

1. مقدمة:

استطاعت المركزية الذكورية أن تؤثر في النظام الثقافي العام، فتمخضت عنه ذاتا متمركزة حول نفسها تمكنت من فرض منطقها على المجتمع فأنتجت، بالتالي، نموذجا ثقافيا على مقاسها واعتبرت كل شكل يخرج عن ذلك النموذج نشوزا وابتعادا عن الحق، ويبدو أن هذه الثقافة تفترض وجود تراتبات هرمية بين الرجل والمرأة وترجح كفة على حساب أخرى، هذا الترويج ضارب في عمق التاريخ الثقافي؛ بحيث يحاول الذكر أن يظهر عليته على الأنثى؛ لأن سعيها إلى الهيمنة، حسب، يشكل خطرا على استمرارية كينونته المتعالية، وهذا الانغلاق والتمحور حول الذات شكل لدى الرجل نوعا من الفوقية الذكورية على حساب الأنثى التي جردت من حقوقها وألصقت كل الصفات الدونية بجنسها، وانصاعت الثقافة الشعبية لهذا التفكير فأنتجت أدبا شفويا يعكس وعيا كليا جاء وفق رؤية الذكر على حساب الأنثى، فتجردت كل القيم الإنسانية من مميزاتها، وتشبعت "بالفكر الرجعي" الذي أقل ما يمكن أن نقول عنه إنه اختزل الأنثى في بوتقة مغلقة انصهرت فيها كل التنوعات التي تحتويها، وقد قدمنا في بحثنا هذا نماذج مما تختزنه هذه الثقافة من ألباز شفوية تم إنتاجها وتداولها جيلا عن جيل. محاولين استكشاف الأنساق الثقافية المهيمنة، من خلال الاعتماد على آليات المقاربة الثقافية، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

كيف اشتغل الوعي الجمعي الناظر إلى المرأة عبر الألباز الشعبية؟

كيف تجلى النسق الذكوري في الألباز الشعبية؟

ويمكن أن نقدم في هذه الدراسة مجموعة من الافتراضات نجملها فيما يلي:

-توغل المركزية الذكورية في خطاب الألباز الشعبية يبدو توغلا سافرا يعبر عن وعي جمعي يسكن خطاب اللغز.

-بقيت السلطة ذكورية لأنه لم يتشكل وعي التغيير لدى الأنثى، ولأن الثقافة الشعبية قامت على ابستمولوجيات مغلوبة اتجاه الأنثى.

2. الأنساق الثقافية وكشف المركزية الذكورية في اللغز الشعبي الجزائري:

يبدو أن الذات دائما ما تسعى إلى إبراز هويتها وتشكيل كينونتها والتعبير عن وجودها بطرائق عدة، ويتم ذلك من خلال استراتيجيات متنوعة ومتباينة المقاصد تمارسها الذات عبر فعل النظر إلى ذاتها أو فعل النظر إلى الآخر المختلف عنها بالضرورة. ومن الاستراتيجيات التي تستعملها الذات هي إستراتيجية التمرکز أو التمحور حول نفسها باعتبارها القيمة المثلى التي يجب الانطلاق منها في محاولة فهم العالم والإنسان، وفي تعريف المعجم الغربي لدلالة "EGOCENTRISME" نجدها تدل على التصرف العقلي لتحقيق كل شيء للذات، واعتبارها مركز الكون¹ ونستنتج من هذا المفهوم الذي

قدمه معجم "la rousse" أنه يقصد الأنانية أو المركزية التي تقوم حول قطب واحد (الذات) وإقصاء آراء الآخرين وأفكارهم وعدم العودة إليهما، أو الاعتماد عليهما في أي شيء؛ لأن ذاته وآرائه يراها جديرة أن تكون مركز كوني.

وقد "استمد مفهوم التمرکز مكوّناته من الدلالة المباشرة لـ (Egocentricity)، التي تفترض غلبة وجهة نظر الذات وصوابها، وهي متصلة بعالم الطفولة إذ تتجلى الأنانية المفرطة التي إلا بقدر ما يكون هؤلاء مجموعة من العناصر في أفقه الذاتي، فيصعب عليه فهم الأشياء من غير منظاره الخاص، ولا يعطي أي اعتبار للآخرين واهتماماتهم، الأمر الذي يؤدي إلى أن يختلط لديه الموضوع بالذات" ² وبالتالي يسعى دائما إلى فرض نموذج على الظواهر الثقافية ويعتبره النموذج الوحيد والأوحد في النظر إلى تلك الظواهر، فالمنظار الذي ينظر من خلاله إلى العالم هو منظار الذات، والعين التي يرى بها هي عين الذات الأحادية. وبهذا يرى أن هناك ضرورة ملحة لإلغاء وجهات نظر الآخرين، ويبدأ هذا الشعور منذ المراحل الأولى من حياة الطفل وهذا ما ذكره "جان بياجيه" Jean Piaget فتلك الصفة هي صفة (المركزية)؛ حيث يلغي الآخر الذي لا يتوافق معه في وجهات نظره، ويحاول أن يفرض نظره على الآخرين ³.

وقد ذكر عبد الله إبراهيم أن التمرکز عبارة عن نسق شعوري معي بعدة معان (فكرية، دينية، ثقافية، عرقية) فالنظام الفكري الثقافي الذي استطاع أن يسيطر على الثقافة الكلية جاء بسبب ظروف تاريخية ودينية وعرقية أسست له وعملت على انتشاره، فأصبحت صالحة لكل زمان ومكان، وبعدها تشكل عند الجماعة وعي جمعي يقول بأفضلية ثقافة الذات على ثقافة الآخر. والتمرکز قد يأخذ شكل الإثنية الذكورية التي تميل إلى تفضيل الذكر على الأنثى واعتبار نموذج الذكر صالحا لكل الظواهر التاريخية، هذا التمرکز الذكوري نشأ في ظروف معينة استطاعت أن تبث قيما معينة عن الرجل والمرأة على السواء ⁴.

سطرت الثقافة الشعبية تاريخا يعتد بقيم الذكورة وإيجابياتها، وفي المقابل ينفر من قيم الأنوثة ويعتبرها قيما هامشية يجب ألا تسود، وقد ظهر التمرکز الذكوري في الثقافة الشعبية من خلال الموروث الشفهي الذي أنتجه وهو "خطاب اللغز" إذ نجد "مفهومه المصطلحي هو: التعمية في الكلام على المتلقي" [لذلك نجد خطاب اللغز الشعبي خطابا جماليا في ظاهره وقبيحا في معناه] وهذا ما ذكره الغدامي في تعريفه للنسق فالخطاب الموجه يقتضي أن يكون جماليا جماهيريا يحمل وجهين وجه ظاهر معلن ووجه خفي تحت عباءة الجمال ⁵.

1.2 فاعلية المخيال الشعبي وإنتاج المرأة الجسد:

اتجه مفهوم الجمال في الذاكرة الشعبية العربية نحو المرأة، وانحصر تحديدا في جسدها؛ حيث نرى ذلك جليا في الأجناس الأدبية وعلى رأسها الآداب الشفهية كاللغز الشعبي مثلا، "الذي ينتقل بين

الأفراد عن طريق الرواية الشفوية حيث ترثه الأجيال عن بعضها البعض حرصاً منهم على عدم ضياعه واندثاره لأنه بالنسبة لهم تلك الثقافة التي يحيا بها تراثهم"⁶، ومن الألغاز الحية المتوارثة لغز العنب حيث جاء نصه كالتالي: "حاجيتك على أنثى شهية كل الناس تشتمها جابت بنت خايبة لي يشوفها يدفل عليها"⁷. وابتدأ الملغز لغزه باستهلال يعرض فيه قوله " أنثى شهية كل الناس تشتمها"، ومن البديهي أن تستفزنا هذه الجملة التي انطلقت من وعي جمعي راسخ في الذاكرة الشعبية، وهو النظر إلى الأنثى. باعتبارها جسداً. هذه النظرة نابغة من الحقيقة الواقعية التي يفكر بها الإنسان في المجتمع الذكوري، وهنا نطرح الإشكالية الآتية: ما القرينة التي تجمع الأنثى بالشيء الذي يشتمى؟ ولماذا ينحصر جمال المرأة في جسدها؟ وبهذا المنطق يمكننا القول إن المرأة التي تفتقد لمعايير الجمال عند الرجال تُنتفى عنها صفة الأنوثة. وهذا قد يكون فيه ظلم شديد بحق إنسانيتها؛ "فالمرأة إنسان لا يمكن بأي حال أن تستوي مع الجماد فإن تمييزها وقبولها لمجرد جمال في ذاتها يعد إلغاء لإنسانيتها"⁸. وهنا نتحقق هيمنة الذكر على الأنثى لأن هذا الرجل "راح يرسم المرأة وينقشها في صور خيالية تواترت عليها الأزمنة حتى ترسخت وكأنما هي الشيء الطبيعي، وفي هذه الصور جرى تضخيم الجانب الحسي في المرأة إلى أن تحولت إلى مجرد جسد شبقى ليس له وظيفة سوى إثارة الرجل وإغرائه، وجاء العقاد ليتكلم بلسان هذه الثقافة ويقول: إن المرأة خلقت جميلة لسبب واحد هو أن تسعد بها عيون الرجال كما تسعد بالنظر إلى الفاكهة"⁹، وفي اللغز السابق استعارة الأنثى للتعبير عن فاكهة العنب راجع إلى تأثير الرؤية الذكورية التي تشبعت بها الذاكرة الشعبية، والمرأة خلقت بحسبها لإرضاء الرجل وإسعاده كما يسعد الإنسان بالنظر إلى الفاكهة، والنظر إلى المرأة حسبه أشبه بالنظر إلى الفاكهة؛ أي أنه ألغى إنسانيتها واعتبرها فاكهة تشتمى.

يقول الثعالبي: في كتابه ثمار القلوب:

"إن النساء رياحين خلقن لنا فكلنا يشتمى شم الرياحين"¹⁰

فالمرأة عند الثعالبي هي وسيلة يتلذذ بها الرجل ووسيلة يستعملها لسد حاجته؛ حيث يجعلها مادة للاشتهاء وأداة للتمتع باعتبارها شيئاً مشاعاً للرجل، أو فتنة يجب عليه اتقاء شرها، كأنها قبس من الشيطان، فالمرأة، تبعا لذلك، مازالت موضوعاً أبدياً وأدبياً للنظر والتحكم وهذا ما نص عليه اللغز حيث جاءت عبارة الأنثى مقترنة بعبارة تشتمها كل الناس لتصبح مادة يشتمها الرجل.

والمرأة كثيراً ما "سميت بالدمية والريحانة(...)" وهذه الصفات تحدد المرأة على أنها شيء يستخدمه الرجل إما للإنجاب وإما للمتعة، لذا صارت المرأة في الموقع الضعيف"¹¹؛ فهي مهيمن عليها من طرف الرجل، وحتى ثقافة المجتمع تبنت موقف الذكر واختارت التفكير بمنطقه والنظر بمنظاره "حيث تكشف المرأة أن عدوها الحقيقي هو الثقافة"¹² فهذه الثقافة التي أعلنت عن تهميش المرأة بدءاً من ترسيخ فكرة "المرأة جسد" وظيفتها غواية الرجل وإثارته، وحتى إن المرأة أصبحت تنظر إلى

نفسها بمنظار الرجل؛ فلكي تكسب قلبه يجب أن تعتني بذاتها "جسديا" وهنا تتأكد مركزية الرجل على الأنثى الذي فرض منطقها عليها وذلك برضوخها لمنطقه لما قررت أن تنظر لنفسها كجسد.

كما تكنى المرأة بأوصاف متعددة؛ كالبيت، العتبة، الغل، العورة، النعل... وجاءت بغرض الإنجاب، والمتعة، الحفظ¹³، وقد نص لفرز "حاجيتك على دار بلا ربح"¹⁴ للدلالة على المرأة العاقر وحاملا لألفاظ تكشف عن المكنون النفسي للرجل اتجاه الأنثى التي يعتبر مكانها هو البيت ويحصرها في زوايا الضيقة كما يحصرها فكره المتحيز ونموذجه المغلق في وظيفة الإنجاب والاعتناء بالأولاد وخدمة الرجل "فهو يرى أنها لا يجب أن (...) تغادر وظيفتها البيولوجية، ومهمتها في خدمة الرجل، والقيام بشؤون البيت (...)"¹⁵ فلا قيمة لها خارج وظيفة الإنجاب، وإن كانت عاقرا فهي في الذاكرة الشعبية "دار بلا ربح" والمغز هنا يكرس لثقافة الجسد؛ فالمرأة في نظرهم تسمو بكثرة الإنجاب ويقال لها عندئذ منجبة و منجاب"¹⁶ أي أنها كلما أنجبت أولادا كلما علا شأنها بين قومها، ويعتبر الإنجاب من صفات الجمال التي تمتلكه المرأة وترتفع به وإن لم تكن منجبا ضاع جمالها، حيث يقول الشيخ علي الطنطاوي: "كلاما مماثلا يجعل الرجل أجمل من المرأة لأن الرجل جميل في مراحل عمره كله صبيا وشابا وكهلا وشيخا، بينما المرأة لا تكون جميلة إلا في مرحلة وجيزة من عمرها وهو سن الصبا واليفاعة ثم تفقد رونقها ومهائنها وتنتهي بسن اليأس (عدم الصلاحية)"¹⁷. وهذه الأخيرة تبث نوعا من السلبية في الأنفس، والكثير من التعجرف الذكوري المركزي، فبأي منطق يتعامل به كي يقيس جمال المرأة وفق هذه المعايير الساذجة، هل لكونه صاحب السيادة لأنه رجل؟ أم جاء من تقديره للأمومة؟ التي يراها (...) "الصفة الوحيدة التي تحمل الرفعة وتجعل الأنوثة قيمة أولية"¹⁸ فليست الأمومة من ترفع المرأة أو تحطها، أو تجعل أداة لتعريف المرأة وتحديدتها، وحسب هذا المنطق فإن "الرجل هو القياس الطبيعي لكل شيء، وهو الذي ينشئ النظام الاجتماعي"¹⁹، فلما قرر الرجل أن الأمومة ترفع قيمة الأنثى، خضع المخيال الثقافي الجمعي لهذا النظام الكلي الذي يفرض الهيمنة الذكورية.

والرجل في المجتمع عادة ما يكون ذا حظوة كبيرة في كل شيء ويفضل عادة على المرأة في الأمور التي يقررها المجتمع؛ "ففي الحياة يمنح الذكر الحرية والعطاء، يتسامح معه المجتمع، (حتى أن قطع خبز الفتيات أصغر من تلك التي يأخذها الذكور) عكس الأنثى التي تدجن تماما، يرسخ الواقع ضعفها وحاجتها إلى رعاية وحماية الذكر. تروض المرأة، وتدجن لتؤدي وظيفة محددة اختارها المجتمع هي المحافظة على النسل"²⁰. وهذا التفكير ترسخ في الذاكرة الشعبية، وتبناه المجتمع، وتوارثته الأجيال حتى أصبح من البديهيات التي لا يجب التفاوض بشأنها. والتفكير العقلاني يقول: إن الإنجاب أمر ضروري للاستمرارية، ونحن بدورنا نتساءل ما وظيفة المرأة خارج عيادة الولادة؟ والجواب هو تساؤل آخر مؤداه: ما وظيفة الرجل إذا كان عقيما؟ ومن هنا نخلص إلى نتيجة مفادها أن الإنجاب ضروري لكلا الجنسين لأنه يحفظ النسل ويعمر المجتمع، لكن وصف المرأة العاقر في المخيال الجمعي عبر الألغاز الشعبية "بدار بلا ربح"²¹ دون الرجل يظهر نوعا من اللبس والغموض في إنتاجية هذه الألغاز

ويظهر أيديولوجيا معينة تتوارى خلف اللغز ويعمل، مدفوعا بعمل المؤسسة الذكورية، على الحط من قيمة المرأة والرفع من قيمة الرجل.

لكن ماذا لو غيرنا الأدوار، هل سيتعامل المجتمع مع الرجل العقيم مثلما يتعامل مع المرأة العاقر؟ ولماذا يربط المخيال الشعبي وصف المرأة العقيم بـ "دار بلا ربح" دون الرجل العقيم؟ هل لأنه خاضع لثقافة الذكر أم لأنه منتجها وعرايها الأساسي؟، وبهذا شكلت إنتاجية الأغاز الشعبية بدورها لغزا محيرا!

2.2 فاعلية المخيال الشعبي وإنتاج المرأة الموت:

ورد الشق الثاني من اللغز الذي تم إيراد سابقا بعبارة "جابت بنت خايبة"؛ حاملا دلالة رفض وتهميش الأنثى، حيث ربطها الملغزب "الخايبة" وهذا الوصف السلبي إنما هو تقليل من شأنها كذات إنسانية تسهم بشكل أو بآخر في تنمية المجتمع بمعية الرجل، فلماذا الخيبة والخسران دائما للمرأة بينما الفوز والفلاح للرجل؟ إن المجتمع الذكوري "يضعها [أي: المرأة] باستمرار تحت طائلة العار والفضيحة إذ يتم تحقيرها وتبخيس كيانها ما لم تكن في حماية رجل يكسب إنسانيتها، فتصبح من خلال خدمتها له محل اعتراف الجميع"²²؛ وهذا العار الذي ألصق بها بهتاناً وزورا يكون علاجه حسب منطق المجتمع سترتها وإخفاءها عن الناظرين حتى يتم اتقاء فتنها وشرها المسكون بالأهواء الشيطانية، "فتتولد عندهم الرغبة المبطنة في الخلاص من البنت إما بالستروإما بالقبر (...)"²³ أي التخلص منها بأي طريقة كانت؛ إما بتزويجها لرجل يسترها فتكون مملوكة تحت إمرته وراضخة له، وإما دفنها تحت التراب فتحفظ شرفه من الفضيحة، وكلاهما، بالنسبة إلى الرجل ستر للمرأة، فمثلا "النساء في الصين وكوريا يسارعن إلى إجهاض أطفالهن إذا علمن أن ما في بطونهم إناث وهذه هي الموءودة في القرن العشرين"²⁴؛ فرفض الأنثى لا يقتصر على الذكر فحسب بل يتعداه إلى رفض المرأة لذاتها وكيونيتها كونها أنثى لأن هذه الأنثى خضعت لمنطق الثقافة والمجتمع وسلطة الرجل المتمركز حول ذاته الذكورية، وهذه مشكلة الأنثى الخاضعة لهذه الثقافة التي يجب أن تتحرر منها كونها إنسانا لها حقوق لا تختلف فيها عن الرجل. فما الداعي إلى الشعور بعقدة النقص اتجاه ذاتها؟

ولعل المثل القائل (هم البنات للممات) خلد تلك " (...) الرغبة اللاشعورية في الخلاص من الأنثى (...)"²⁵؛ لأن الأنثى تشكل هاجس الوقوع في العار والرديلة، وبدفنها حية أو تزويجها يتم الوصول إلى السبيل الوحيد للتخلص من عار جنسها.

أما فيما يخص الدور الذي اضطلعت به المرأة في المجتمع والمهمة التي أسندت إليها من قبل الثقافة الذكورية فهي مهمة " (حراسة الهوية) والشرف الجماعي"²⁶؛ فالمجتمع الذكوري الذي يبخص دور الأنثى ويعتمد إلى التقليل من قيمتها لأن سلطته تظهر حينما يهيمش هذه الأنثى فهي تهدد كينونته كذات نقية وتنزع عنه لباس التمركز والفوقية، ولذلك يحاول دائما قمعها واستبعادها وتهميشها؛

"فالتذكير إذن هو الأصل وهو الأكثر، ولن يكون التذكير أصلا إلا إذا صار التأنيث فرعا"²⁷. وهذه، بالطبع، هي الجدلية القائمة على أخذ الأدوار فوجود الدور الفرعي يقابله وجود الدور الرئيس بالضرورة، كما أن وجود الأصل يقابله وجود الفرع ووجود التابع يقابله وجود القائد؛ لأنه وبمجرد تغيير الأدوار تصبح الأنثى أصلا والذكر فرعاً وهذا مالا يحبذه الذكر ويسعى دائماً إلى التملص منه ونبذه، لذلك يتوجه إلى فرض وتكريس سلطته الذكورية على المرأة وإخضاع الثقافة لمنطقه لأن المرأة تهدد مركزيته التي تشكل مصدر قوته وإلهامه، وكما ذكرنا سابقاً، فإن الرجل "...يتمادى في استلاب المرأة لأنه يخاف من استلابها إياه إن لم يحافظ على سيطرته عليها وتثبت الكثير من الدراسات الحديثة أن الرجال يحملون صوراً تخويفية عن النساء وشروهن وتربصهن للرجال"²⁸. وهنا تقترب المرأة بالشرطانية والرذيلة والدونية وهذا ما نصه اللغز "لي يشوفها يدفل عليها" حيث اعتبرها الملغز رمزاً للشر حتى أردف قائلاً: "لي يشوفها يدفل عليها" وكأنها مخلوق مذموم سيء الصفات سيء الخليفة، سيء الطبع، سيء المراس، أو شيطان رجيم ملعون بلعنة الثقافة والتاريخ والمجتمع، فكلما سمع الرجل اسمها بصق متعوذاً من شرها حيث "تأتي الصورة النمطية للمرأة على أنها (...شيطان منبؤ (...)"²⁹. وهذه الصورة السوداوية ارتسمت المرأة في الكثير من الثقافات، وها هو الشعر العربي يصورها في أقبح صورها، فجاءت المرأة شيطانا في الشعر العربي يقول الثعالبي في ذم النساء كما ينقل عبد الله الغدامي:

"إن النساء شياطين خلقن لنا فكلنا يتقي شر الشياطين"³⁰

وبما أن الشعر هو تجسيد لعالم الإنسان الشعوري وتعبير عن مكنونات الذات الداخلية وتصوير لحال الأمة، فهو يحاول أن يرصد ثقافة مجتمعه بما أنه نتاج فردي جاء بطابع جمعي، لذلك فهو يعرض موقفه بناء على نظرة مجتمعية مشبعة بالأيديولوجيا؛ حيث ينظر، بمنظار الثقافة الذكورية، إلى المرأة على أنها شيطان رجيم ينبغي اتقاء شره.

وما لا شك فيه أن القوانين التي سنت في المجتمع حملت النظرة ذاتها التي تجسدها جميع مفاعيل الثقافة "كما ينص التشريع الفرنسي من أن الأولاد والمجانين والقصر والنساء ليسوا مواطنين"³¹ وهذا يعد إجراماً في حق شخصها وكيانها فهذا الرجل ألغى دورها واستأثر بحق المواطنة لنفسه، كما أنه سواها بالأطفال والمجانين والقصر وحتى الحيوان والشيطان في بعض المواضع الأخرى، في إشارة منه إلى أنها كائن غير عاقل.

4. خاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي:

- المقاربة الثقافية تتجاوز تلك النظرة إلى النص على أنه عنصر جمالي بحت، ويفضي إلى البحث في العنف الثقافي الذي يضمهر قيماً متحيزة لأطراف على حساب أطراف أخرى.

- يخضع الوعي الجمعي لسلطة الرجل الذي ينظر إلى المرأة نظرة دونية في مقابل الإعلاء من قيمته كرجل.
- تتنوع الأنساق الثقافية في الألغاز الشعبية، وذلك عبر تأثير الفكر الذكوري المسيطر على الخطاب العام.
- تنظر الثقافة الذكورية إلى المرأة على أنها جسد شبقى وظيفته المتعة، الإنجاب، والأكثر من هذا، نظرت إليها على أنها شيطان وكائن بدون فائدة مصيره السترا أو الوأد.
- يكرس الذكر هذا النظام الثقافي ويقوم بحمايته، لأن الأنثى تشكل خطرا على مركزته المشرقة.
- تتحرر الأنثى من السلطة الذكورية حينما تشرع في تجسيد مشروع التغيير من ذاتها أولا (الصامتة-الخاضعة) ومن ثم تحرير نظرة الوعي الجمعي نحوها.

الهوامش:

¹ La rousse Pierre, petite la rousse illustre, librairie la rousse, canada, 1981, p345

² إبراهيم عبد الله، المطابقة والاختلاف¹، مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المملكة المغربية الرباط، بيروت لبنان، ط1، 2017، ص 42.

³ ينظر: وهبه مراد، المعجم الفلسفي، دارقباء الحديثة، القاهرة، ط5، 2007، ص590.

⁴ ينظر: إبراهيم عبد الله، نقد التمرکزات الثقافية في العالم، المعاصر قضايا إسلامية معاصرة، تحرير عبد الجبار الرفاعي، مركز دراسات فلسفة الدين وعلم الكلام، بيروت، العدد 23، 2003، ص 196.

⁵ مرتاض عبد المالك، الألغاز الشعبية الجزائرية تحليل لمجموعة الألغاز الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، د/ط، 2007، ص 13، وينظر: الغدامي عبد الله، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3، 2005، ص 77.

⁶ عيلان محمد، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري ج1، دارالعلوم، عنابة، (د/ط)، 2013، ص 103.

⁷ الراوي الحاج قدوس، 64 سنة، جرت المقابلة في مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سكيكدة، دار المسنين والمعوقين عيسى بوكرمه، بتاريخ 2016/11/29، الساعة 12:00.

⁸ أبي الحسن بن محمد الفقيه، هموم المرأة الجديد في الجمال، داربلنسية، (د/ب)، (د/ط)، (د/ت)، ص 7.

⁹ الغدامي عبد الله محمد، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط3، 2006 ص 29.

¹⁰ ينظر: الغدامي عبد الله محمد، الكتابة ضد الكتابة، دارالأداب، بيروت، ط1، 1991، ص 27-28.

المرجع نفسه، ص-ص 21-22.¹¹

¹² الغدامي عبد الله محمد، المرأة واللغة، ص 9.

¹³ ينظر: الغدامي عبد الله محمد، الكتابة ضد الكتابة ص-ص 21-22.

¹⁴ الراوية، نورة ظلفي، موظفة في قطاع الثقافة، جرت المقابلة في مصلحة التراث الثقافي سكيكدة، بتاريخ: 2016/11/30، الساعة 15:00.

¹⁵ أملودة محمد محمد، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث الرواية الليبية أنموذجا دراسة في النقد الثقافي، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، ط1، 2010، ص 156.

- ¹⁶ الغدامي عبد الله محمد، الكتابة ضد الكتابة، ص 20.
- ¹⁷ الغدامي عبد الله محمد، المرأة واللغة، ص 41.
- ¹⁸ المرجع نفسه، ص-ص 41-42.
- ¹⁹ ايريتيه فرانسواز، ذكورة وأنوثة فكرة الاختلاف، تر: كاميليا صبحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د/ط)، 2003، ص 205.
- ²⁰ حبيلة الشريف، الرواية والعنف دراسة سوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة، عالم الكتب الحديث، أريد الأردن، (د/ط)، 2010، ص 21.
- ²¹ الراوي الحاج قدوس، 64 سنة، السابق ذكره.
- ²² أملودة محمد محمد، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث الرواية الليبية أنموذجا، ص 162.
- ²³ الغدامي عبد الله محمد، الكتابة ضد الكتابة، ص 24.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص 25.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 24.
- ²⁶ بن سلامة رجاء، بنیان الفحولة أبحاث في المذكر والمؤنث، داربتر للنشر والتوزيع، سوريا دمشق، ط1، 2005 ص 163.
- ²⁷ الغدامي عبد الله، المرأة واللغة، ص 21.
- ²⁸ المرجع نفسه، ص 18.
- ²⁹ الغدامي عبد الله محمد، الكتابة ضد الكتابة، ص 26.
- ³⁰ المرجع نفسه، ص 27.
- ³¹ الغدامي عبد الله، المرأة واللغة، ص 33.